

## نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- ( وكأن نبع الماء من جنباتها ... والعين تنظر منه أحسن منظر ) .
  - ( قصب من البلور أثمر فرعها ... لما انتهت باللؤلؤ المتحدر ) .
  - وقال ابن صارة الأندلسي يصف ماء بالرقه والصفاء .
  - ( والنهر قد رقت غلاله خصره ... وعليه من صيغ الأصيل طراز ) .
  - ( تترفرق الأمواج فيه كأنها ... عكن الخصور تهزها الأعجاز ) .
  - وما أحسن قول بعض الأدياء ولم يحضرنى الآن اسمه .
  - ( والنهر مكسو غلالة فضة ... فإذا جرى سيلا فثوب نضار ) .
  - ( وإذا استقام رأيت صفحة منصل ... وإذا استدار رأيت عطف سوار ) .
  - وقال ابن حمديس المغربي يصف نهرا بالصفاء .
  - ( ومطررد الأمواج يصقل متنه ... صبا أعلنت للعين ما في ضميره ) .
  - ( جريح بأطراف الحصى كلما جرى ... عليها شكا أوجاعه بخريره ) .
- وهذا المنهج متسع ولم نطل السير في هذه المهامه وإنما ذكرنا بعض كلام المغاربه ليتنبه به منتقصهم من سنة أوهامه ولأن في أمرها عبرة لمن عقل